

خزانة الأدب وغاية الأرب

(سألت الأرض لم جعلت مصلى ... ولم كانت لنا طهرا وطيبا) .

(فقالت غير ناطقة لأنني ... حويت لكل إنسان حبيبا) .

فتخلص مما وقع فيه ابن هانئ لكونه سأل الأرض عن العلة وتلطف في استخراج علة مناسبة لا حرج عليه في إيرادها وقد يتقدم المعلول على العلة في هذا الباب وعلى هذا المنوال نسج ابن رشيق .

وبيت الشيخ صفى الدين الحلبي في بديعته على التعليل قوله .

(لهم أسام سوام غير خافية ... من أجلها صار يدعى الاسم بالعلم) وبیت العميان .

(لم تبرق السحب إلا أنها فرحت ... إذ طللنه فأبدت حسن مبتسم) وبیت الشيخ عز الدين قوله .

(تعليل طيب نسيم الروض حين سرى ... بأنه نال بعضا من ثنائهم) وبیت بديعيتي أقول فيه عن الصحابة .

(نعم وقد طاب تعليل النسيم لنا ... لأنه مر في آثار تربهم)